

جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات  
كلية التربية  
قسم نهج البلاغة والتربية الاسلامية

مفهوم المواطنة

المواطنة هي العلاقة القانونية والسياسية التي تربط الفرد بالدولة التي ينتمي إليها، بحيث يتمتع بمجموعة من الحقوق ويلتزم بمجموعة من الواجبات في إطار من المساواة والانتماء والمسؤولية.

أولاً: عناصر المواطنة

الانتماء: شعور الفرد بالولاء لوطنه والاعتزاز بهويته.  
الحقوق: مثل الحق في التعليم، والصحة، والعمل، وحرية التعبير، والمشاركة السياسية.  
الواجبات: مثل احترام القوانين، والدفاع عن الوطن، ودفع الضرائب، والمحافظة على الممتلكات العامة.  
المشاركة: الإسهام في تطوير المجتمع من خلال العمل التطوعي أو المشاركة في الانتخابات والأنشطة الاجتماعية.

ثانياً: أهمية المواطنة

- تعزيز الاستقرار والوحدة الوطنية.
- تحقيق العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع.
- تنمية روح المسؤولية والتعاون.
- دعم التنمية والتقدم في المجتمع.

ثالثاً: أنواع المواطنة

مواطنة قانونية: ترتبط بالحصول على الجنسية وما يترتب عليها من حقوق وواجبات.  
مواطنة اجتماعية: تقوم على التفاعل الإيجابي بين أفراد المجتمع.

مواطنة رقمية: تتعلق بالسلوك المسؤول عند استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل.

خلاصة:

المواطنة ليست مجرد حمل جنسية دولة، بل هي سلوك يومي يعكس حب الوطن واحترام قوانينه والمساهمة في بنائه وتقدمه.

## الأسس الشرعية والقانونية للمواطنة

المواطنة لا تقوم فقط على الانتماء، بل تستند إلى قواعد راسخة في الشريعة والقانون تنظم علاقة الفرد بالدولة والمجتمع.

أولاً: الأسس الشرعية للمواطنة

ترتكز في الإسلام على مجموعة من المبادئ العامة التي تنظم حياة الناس:

### 1\_ العدل والمساواة

الإسلام يؤكد على العدل بين جميع الناس دون تمييز، قال تعالى: "إن الله يأمر بالعدل والإحسان"، وهذا أساس في التعامل بين المواطنين.

### 2\_ الكرامة الإنسانية

كل إنسان مكرم بغض النظر عن دينه أو عرقه، مما يدعم مبدأ المساواة في المواطنة.

### 3\_ الحقوق والواجبات

الشريعة توازن بين حقوق الفرد (كالعيش الكريم والأمن) وواجباته (كالالتزام بالقوانين وعدم الإضرار بالآخرين).

### 4\_ الشورى والمشاركة

مبدأ الشورى يعزز مشاركة الأفراد في اتخاذ القرار، وهو قريب من مفهوم المشاركة السياسية الحديثة.

### 5\_ حفظ الضروريات الخمس

وهي: الدين، النفس، العقل، المال، والنسل— وتمثل أساس حماية حقوق المواطن.

### 6\_ التعايش والتسامح

الإسلام أقر التعايش مع غير المسلمين داخل الدولة، كما في وثيقة المدينة، مما يعزز مفهوم المواطنة المشتركة.

### ثانياً: الأسس القانونية للمواطنة

تقوم على القوانين والدساتير التي تنظم علاقة المواطن بالدولة:

#### ١\_ الدستور

هو المرجعية العليا التي تحدد حقوق المواطنين وواجباتهم، وتنظم نظام الحكم.

#### ٢\_ سيادة القانون

جميع الأفراد متساوون أمام القانون دون استثناء، ولا أحد فوق القانون.

#### ٣\_ الحقوق المدنية والسياسة

مثل حرية التعبير، وحق الانتخاب، وحق الترشح، وحرية التنقل.

#### ٤\_ الواجبات القانونية

كاحترام القوانين، ودفع الضرائب، والدفاع عن الوطن.

#### ٥\_ مبدأ المساواة

يمنع التمييز على أساس الدين أو الجنس أو العرق.

#### ٦\_ المساءل والمحاسبة

تضمن أن السلطة تخضع للقانون، ويمكن محاسبتها، مما يحمي حقوق المواطنين.

### خلاصة

الأسس الشرعية والقانونية للمواطنة تلتقي في هدف واحد، وهو تحقيق العدالة، وحفظ الحقوق، وتنظيم العلاقة بين الفرد والدولة. فالشريعة تعطي البعد القيمي والأخلاقي، بينما يوفر القانون الإطار التنظيمي والتطبيقي لهذه القيم.